احتدام القتال في دونيتسك وخيرسون بعد أنباء عن خسارة موسكو 75 ألف جندي

روسيا لـ «ناسا» : لن ننسحب من محطة الفضاء الدولية قبل 2028

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

جنديان أوكرانيان يسيران فوق حطام مبنى دمر في الحرب

القتال في أوكرانيا

«وكالات» : يشتد القتال في دونيتسك وخيرسون مع توسيع الجيش الروسي عملياته لإحكام السيطرة على شرقي أوكرانيا وسط مقاومة شديدة من الجيش الأوكراني. وفي ظل التطورات المتسارعة أعلنت موسكو الأربعاء، تدمير عشرات الصواريخ الأمريكية، محذرة الناتو من استمرار دعم كييف بالأسلحة بعد أنباء عن سقوط أكثر من 75 ألف قتيل روسي في الحرب الدائرة منذ فبراير الماضي.

ومع اشتداد القصف المتبادل على دونيتسك، أعلنت موسكو أن إمدادات المياه في مناطق ياسينوفاتايا، وماكيفكا توقفت جراء قصف القوات الأوكرانية. وأشارت إلى أن التشكيلات المسلحة الأوكرانية أطلقت حوالي 500 قذيفة على المناطق الانفصالية في اليوم الأخير.

وأكدت موسكو، أن القوات الأوكرانية تواصل قصف دونيتسك منذ الأربعاء.

ورداً على التصعيد الأوكراني، دعا زعيم الانفصاليين الموالين لروسيا في منطقة دونيتسك الأربعاء، روسيا إلى غزو مدن تغطي جميع أنحاء أوكرانيا تقريباً.

وقال دينيس بوشيلين على تلغرام، «لقد حان الوقت اليوم لتحرير المدن الروسية التي أسسها الروس: كييف وتشيرنيغيف وبولتافا وأوديسا ودنيبرو وخاركيف وزابوريجيا ولوتسك».

كما شهدت خيرسون قصفاً أوكرانياً شديداً أحدث خراباً في البنى التحتية للإقليم، وقالت مصادر روسية، إن القصف الأوكراني تسبب بأضرار في جسر أنطونوف.

تكثف روسيا حملاتها العسكرية لتدمير الأسلحة الغربية بعد تسببها بخسائر فادحة في صفوف الجيش الروسي، والأربعاء أفادت وزارة الدفاع الروسية، بأن قواتها المسلحة دمرت أكثر من 100 صاروخ من صواريخ «هيمارس» الأمريكية عند استهدافها مستودع ذخيرة يوم 24 يوليو في منطقة دنيبروبتروفسك بدونيتسك.

من جهتها، حذرت وزارة الخارجية الروسية من استمرار الغرب في إرسال أسلحة متطورة إلى أوكرانيا، قائلة إنه في حال استخدمت القوات الأوكرانية أسلحة أمريكية أو أسلحة حلف الناتو بعيدة المدى في قصف الأراضي الروسية فإن العواقب ستكون أكثر خطورة.

وقال رئيس وفد روسيا في محادثات فيينا حول الأمن والحد من التسلح قسطنطين غافريلوف، «إذا استخدمت القوات الأوكرانية راجمات الصواريخ الأمريكية أو غيرها من أسلحة الناتو بعيدة المدى في قصف الأراضي الروسية، فإن العواقب ستكون أكثر خطورة».

ومنذ بداية الصراع في أوكرانيا يستمر الحديث عن خسائر كبيرة في صفوف الجيشين الروسي والأوكراني دون تأكيد مطلق للأعداد الحقيقية. أمس الأربعاء، قالت مشرعة أمريكية لشبكة (سي إن إن) الإخبارية، إن 75 ألف روسي قتلوا أو جرحوا خلال الحرب في أوكرانيا.

وتحدثت الديمقراطية إليسا سلوتكين إلى الشبكة بعد إحاطة سرية مع مسؤولين من إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وقالت سلوتكين: «لقد تم إطلاعنا على أن أكثر من 75 ألف روسي إما قتلوا أو جرحوا، وهو أمر ضخم، لديك كميات لا تصدق من الاستثمار في قواتهم البرية، وأكثر من 80 في المئة من قواتهم البرية متعثرة، وهم منهكون».

وكان أحدث تقدير من وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية أفاد بأن 15 ألف جندي روسي قتلوا في الحرب. ولا توجد أرقام رسمية متاحة من الجانب الروسي عن عدد القتلى في جيشه.

كما تكثف القوات الروسية عملياتها العسكرية في شرقي أوكرانيا سعياً لإحكام سيطرتها على المنطقة، وفي ظل التطورات المتسارعة أعلنت موسكو الأربعاء، سيطرتها على محطة طاقة تعمل بالفحم قرب سفيتلودارسك، في دونباس وسط مقاومة أوكرانية شرسة نجحت في التصدي لهجمات روسية متفرقة في المنطقة. في حين اتهمت موسكو كييف بشن هجوم صاروخي على خيرسون.

وقال المتحدث باسم قوات لوغانسك الانفصالية إيفان فيليبونينكو، «سيطرت وحدات الشرطة الشعبية التابعة لجمهورية لوغانسك على محطة توليد الطاقة الحرارية الواقعة في بلدة سفيتلودارسك، وهي منشأة صناعية رئيسية في المنطقة. ويجري حالياً تطهير الأراضي التابعة لمحطة الطاقة من فلول الجماعات الأوكرانية المسلحة»، وفقاً لما ذكره موقع «روسيا اليوم».

و شهدت الأوضاع في أوكرانيا تطورات سياسية على مدار الساعات الماضية، وذلك بعد إقالة المدعية العامة الأوكرانية إيرينا فينيديكتوفا، ورئيس الأمن إيفان باكانوف.

وبحثت الولايات المتحدة وبريطانيا سبل التنسيق الوثيق المستمر في دعم أوكرانيا، والرد على العملية العسكرية الروسية.

وجاء ذلك حسب ما نشرته الخارجية الأمريكية في بيان صحافي عقب، خلال لقاء نائب وزير الخارجية الأمريكي ويندي شيرمان ومستشار الأمن القومي البريطاني السير ستيفن لوفغروف في واشنطن العاصمة، كما ناقش الجانبان بحسب البيان، أزمة الغذاء العالمية التي أدى تدخل روسيا العسكري في أوكرانيا إلى تفاقمها.

فيما بحث وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن مع نظيره الأوكراني أوليسكي ريزنيكوف المساعدات العسكرية التي تقدمها الولايات المتحدة لأوكرانيا، وذلك خلال اتصال هاتفي أجراه الوزيران لمناقشة الأوضاع الراهنة في أوكرانيا.

وناقش الجانبان خلال الاتصال نتائج الاجتماع الأخير لمجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية، وفقاً لما ذكرته وزارة الدفاع الأمريكية في بيان لها نشرته اليوم الأربعاء على موقعها الإلكتروني.

وأكد أوستن التزام الولايات المتحدة بتسليم أوكرانيا أنظمة صواريخ مدفعية إضافية من طراز (هيمارس)، مطمئناً نظيره الأوكراني بأن الولايات المتحدة تتحرك بأسرع ما يمكن لتسليم المعدات إلى أوكرانيا.

ومن جانبه، أطلع ريزنيكوف نظيره الأمريكي على آخر المستجدات في أوكرانيا في ظل العملية العسكرية الروسية، واتفق الوزيران على مواصلة التنسيق الوثيق بينهما.

ومن جانبها دعت الولايات المتحدة أوكرانيا لاختيار شخص يتمتع بالمصداقية لمنصب المدعي العام خلفا لإيرينا فينيديكتوفا التي أقالها الرئيس فولوديمير زيلينسكي، وحضت كييف على مكافحة الفساد في الوقت نفسه الذي تحارب فيه القوات الروسية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية نيد برايس للصحافيين «ننضم إلى شعب أوكرانيا في التأكيد على أهمية تعيين مدع عام جديد يحمل مؤهلات عالية ومستقل بحق بشكل شفاف».

وأضاف أن «استقلال وحياد المدعي العام أمر حيوي لضمان نزاهة جهود المحاسبة في أوكرانيا.

واعتبر برايس أن مكافحة الفساد الذي شكل مصدر قلق كبير في أوكرانيا منذ زمن طويل يعد أساسيا مع تحضر البلاد للحصول على عضوية الاتحاد الأوروبي.

وقال «يجب مكافحة الفساد حتى في الوقت الذي تدافع فيه أوكرانيا عن نفسها ضد العدوانية الروسية. الحرب الروسية ضد أوكرانيا تشكل تهديدا خارجيا، والفساد يشكل تهديداً داخلياً».

وأعلن زيلينسكي في وقت سابق من هذا الشهر إقالة المدعية العامة إيرينا فينيديكتوفا، ورئيس الأمن إيفان باكانوف.

ومن جانبها أشادت المفوضية الأوروبية أمس بأوكرانيا في اتخاذها خطوات مهمة نحو تنفيذ اتفاقية الشراكة الثنائية وتطبيق أجندة الإصلاح رغم التحديات الراهنة واستمرار الأزمة مع روسيا.

وذكرت المفوضية في بيان صحافي، نشرته عبر موقعها الرسمي، بمناسبة نشر التقرير السنوي بشأن تنفيذ بنود الشراكة مع أوكرانيا، أن أوكرانيا تمكنت، رغم التحديات، من اتخاذ خطوات مهمة في تنفيذ اتفاقية الشراكة بما يسمح لها بالشروع في المرحلة الجديدة من علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي لا سيما بعد قرار المجلس الأوروبي بشأن منح كييف وضع الدولة المرشحة.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية أعلنت في وقت سابق تقديم حزمة جديدة من المساعدات الأمنية لأوكرانيا بقيمة 175 مليون دولار من المعدات التي تم سحبها من المخزونات العسكرية الأمريكية الحالية من خلال سلطة الانسحاب الرئاسي، بالإضافة إلى مساعدة بقيمة 95 مليون دولار من مبادرة المساعدة الأمنية الأوكرانية.

من جهة أخرى قالت رئيسة عمليات الفضاء في إدارة الطيران والفضاء الأمريكية (ناسا) كاثي لوديرز، إن مسؤولي الفضاء الروس أبلغوا نظراءهم الأمريكيين أول أمس الثلاثاء بأن موسكو تتوقع البقاء في محطة الفضاء الدولية على الأقل حتى بناء الموقع الروسي في المدار في عام 2028.

وجاء تأكيد روسيا بعد أن فاجأ الرئيس الجديد لوكالة الفضاء الروسية (روسكوزموس) ناسا في وقت سابق، بإعلانه أن موسكو تعتزم إنهاء شراكة مستمرة منذ أكثر من عقدين في محطة الفضاء بعد عام 2024.

وقالت لوديرز أمس الأربعاء «ليس لدينا أي مؤشر على أي مستوى عمل بأن أي شيء قد تغير»، مضيفة أن علاقات ناسا مع روسكوزموس لا تزال «تسير كالمعتاد».

من جانب آخر تعتزم روسيا ربط مدينة ماريوبول الساحلية جنوب شرق أوكرانيا والتي احتلتها القوات الروسية، بشكل أكبر بالأراضي الروسية من خلال تشغيل عبارة بين الجانبين.

وقالت وزارة الدفاع الروسية على قناتها على تليغرام الأربعاء، إن «الطريق سيستخدم لنقل السلع المتنوعة اللازمة لإعادة بناء البنية التحتية لماريوبول والبلدات الأخرى في جمهوريتي دونيتسك ولوهانسك الشعبيتين».

وأوضحت الوزارة أن العبارة التي تبلغ حمولتها 700 طن ستلعب دوراً في إعادة إعمار المدينة، مشيرة إلى أنه سيتم تسيير رحلة واحدة يومياً، وقد تم تطهير ميناء المدينة من الألغام.

وقالت الإدارة المحلية الموالية لموسكو إنها تريد تصدير الحبوب من المنطقة عبر ميناء ماريوبول. وتتهم أوكرانيا روسيا بسرقة الحبوب.

من ناحية أخرى تعهدت وزيرة الخارجية الألمانية انالينا بيربوك، للحكومة السلوفاكية بإبقاء برلين على نشر قوات ألمانية وصواريخ دفاع جوي في سلوفاكيا على المدى البعيد لحمايتها من أي تهديد روسي.

وفي أعقاب محادثات مع نظيرها السلوفاكي ايفان كوركوك، قالت السياسية المنتمية إلى حزب الخضر الألماني، في براتيسلافا اليوم الثلاثاء إن « صواريخ باتريوت ستبقى طالما كانت هناك حاجة إليها هنا».

وأضافت بيربوك «هذا ليس من قبيل الأشياء قصيرة الأجل بل إنه تضامن مُعَاش، ونحن معا أيضا في هذه المسألة الأمنية».

وكان قد تم نشر أنظمة دفاع جوي طراز باتريوت ونحو 300 جندي ألماني في سلوفاكيا بداية من مارس الماضي بعد اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا، وبالإضافة إلى ذلك أرسل الجيش الألماني في أبريل الماضي 300 جندي آخر إلى مجموعة قتالية متعددة الجنسيات إلى الدولة المجاورة لأوكرانيا.

وتابعت بيربوك أن هناك 640 جندياً ألمانياً في سلوفاكيا حالياً.

وتشعر دول حلف شمال الأطلسي (ناتو) الواقعة شرقي أوروبا بأنها مهددة بقوة من جانب روسيا، ورغم أن سلوفاكيا ليست من الدول المتاخمة لروسيا، فإن لها حدوداً مع أوكرانيا يزيد طولها عن 100 كيلومتر.

وأعلنت بيربوك وكوركوك أن وزيري الدفاع في بلديهما سيجريان مفاوضات حول تقديم المزيد من توريدات السلاح إلى أوكرانيا في إطار عملية التبادل المعروفة باسم التبادل الدائري، غير أن الوزيرين لم يفصحا عن تفاصيل.

ويعني التبادل الدائري أن يقوم أعضاء في (ناتو) من دول شرق أوروبا بتوريد أسلحة سوفيتية الصنع إلى أوكرانيا على أن تحصل هذه الدول في المقابل على أسلحة من ألمانيا لتعويضها عن الأسلحة التي أرسلتها إلى أوكرانيا.

دخان يتصاعد من محطة طاقة تعمل بالفحم قرب سفيتلودارسك

القوات الروسية